

البوعلي والعبداً في ضيافة ابن المقرب الأدبي النسائي

(البوعلي والعبداً في ضيافة ابن المقرب الأدبي النسائي)

أقام ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام (القسم النسائي) ليلة الخميس الماضية ١٦ يناير ٢٠١٩ م أمسيةً شعريةً للشاعرتين آيات العبداء ورجاء البوعلي ، و قامت بتقديم الأمسية عضو الملتقى الشاعرة د. فريال الرشيد .

بدأت فقرات البرنامج بتعريف موجزٍ عن الملتقى وقدّمته الشاعرة مريم العيثان .

ثم بدأت مقدمة الأمسية البرنامج بالتعريف بكلٍّ من الشاعرتين بقراءة نبذة موجزةٍ من سيرتهما الذاتية ومنها :

(الشاعرة رجاء البوعلي) من الدمام حصلت على بكالوريوس في الأدب الإنجليزي ، عضو الملتقى وعضو في عدة أندية ثقافية ، شاركت في العديد من الفعاليات الثقافية والأدبية ، تكتب قصيدة النثر ولها تجارب في الإنجليزية ، صدر لها مؤخراً رواية أيقظني الديك.

-أما آيات العبداء فشاعرةٌ ورسامةٌ من مواليد الأحساء ، بدأت بالشعر الشعبي ، ثم اتّجهت للفصح ، شاركت بالرسم في مهرجان التمور وبالشعر في عدد من المناسبات الدينية والاجتماعية .

وبعد التعريف بالشاعرتين أدارت مقدمة الأمسية البرنامج بأسلوبها البديع فتضمّن التقديم عباراتٍ رصينةً ولافتةً في الجولات الثلاث .

وتنوّعت النصوص المشاركة بين شعرٍ حرٍّ ، وفصحٍ ، وشعبي . وتعددت مواضيع القصائد فكان التعالق بين العاطفة والفكر و الإنسانية طاغٍ لدى البوعلي، والتي تمزج بين اللغة الشاعرية و الواقعية فتنسب صورها الباذخة والثريّة مازجةً بين دهشة الفكرة و سلاسة العاطفة .

جاء فيما قدمته رجاء البوعلي :

المنفى

المنفى

الوسيلةُ الوحيدةُ لشدِّ الرحال..

للسفرِ خارجِ النطاق..

أيها الأسمر..

لا تُباعِدُ الأغصانَ..

فأنت ساطعٌ من خلفها

باسمِ رارك..

بثورةِ أفكارك..

-وفي نصٍّ آخر لها حيث تتجلَّى قوة العاطفة :

خُذْ هَذَا الْقَلْبَ وَفَكَرِّكِهِ فَمَمِّسْهُ فَمَمِّسْهُ

وانثره شطيةً شطيةً

وراقبْ تَحَلُّلَ الدَّمِ فِي شِرْيَانِهِ

وانفجارَ الوريدِ

وتمزُّقَ جُدْرانِهِ

وانهيارَ الجليدِ

أما الحنين والغزل والعتاب ومحاوره اللغة العربية فكانت مما تناوله شعر آيات العبداء، و التي تدفقت نصوصها بصدق التعبير وحرارة العاطفة، و توهج الشعر الحقيقي الذي يبشر بمستقبل باهر لهذا القلم الأثوي الواعد

ومن بين ما قدمته آيات العبداء :

آياتي قرآنٌ جروحٍ

يكتبُهُ الملكوتُ الأعلى

يتنزّل وحيًا قد يسا

يُتلى بالدمع إذا يُتلى

فعلی أنسّات توجّه

قلبي كم صام وكم صام

آياتي صوتٌ مجروحٌ

ناقوسٌ من صنع المولى

وقد تعانقت° نصوص الشاعرتين في موارد الجمال والقيمة الفنيّة واللمسة العاطفيّة ، واستطاعتا أن تسرقا إعجاب الحاضرات° ، وكان ذلك جلياً من خلال ردود الفعل بين تصفيق وتفاعل وإشادة . مع النصوص المتنوّعة للشاعرتين .

حضرت الأمسية عدد من عضوات الملتقى وضيافته من المثقّفات والمهتمات من الدمام وسيهات والقطيف والأحساء اللواتي أشدّنّ بالأمسية ، ثم اختُتمت الفعاليّة بتقديم درعٍ تذكاري للشاعرة آيات العبداء وشهادات شكر للشاعرتين رجاء البوعلي والدكتورة فريال الرشيد قدّمتهما عضو الملتقى الشاعرة زينب المطاوعة .

تقرير نورة النمر

بدأت فقرات البرنامج بتعريف موجزٍ عن الملتقى قدّمتهها الشاعرة مريم العيثان . ثم بدأت مقدمة الأمسية البرنامج بالتعريف بكلٍّ من الشاعرتين بقراءة نبذة موجزةٍ من سيرتهما الذاتية ومنها :

(الشاعرة رجاء البوعلي) من الدمام حصلت على بكالوريوس في الأدب الإنجليزي ، عضو الملتقى وعضو في عدة أندية ثقافية ، شاركت في العديد من الفعاليات الثقافية والأدبية ، تكتب قصيدة النثر ولها تجارب في الإنجليزية ، صدر لها مؤخراً رواية أيقظني الديك.

-أما آيات العبداء فشاعرةٌ ورسامةٌ من مواليد الأحساء ، بدأت بالشعر الشعبي ، ثم اتّجهت للفصح ، شاركت بالرسم في مهرجان التمور وبالشعر في عدد من المناسبات الدينية والاجتماعية .

وبعد التعريف بالشاعرتين أدارت° مقدمة الأمسية البرنامج بأسلوبها البديع فتضمّن التقديم عباراتٍ رصينةً ولافتةً في الجولات الثلاث . وتنوّعت النصوص المشاركة بين شعري حرٍّ ، وفصيحٍ ، وشعبي . وتعددت مواضيع القصائد فكان التعالق بين العاطفة والفكر والإنسانية طاغٍ لدى البوعلي، والتي تمزج بين اللغة الشاعرية و الواقعية فتنسب صورها الباذخة والثريّة مازجةً بين دهشة الفكرة و سلاسة العاطفة .

جاء فيما قدمته رجاء البوعلي :

المنفى

المنفى

الوسيلةُ الوحيدةُ لشدِّ الرحال..

للسفرِ خارجِ النطاق..

أيها الأسمر..

لا تُباعِدُ الأغصانَ..

فأنت ساطعٌ من خلفها

باسمِ رارك..

بثورةِ أفكارك..

-وفي نصٍّ آخر لها حيث تتجلَّى قوة العاطفة :

خُذْ هَذَا الْقَلْبَ وَفَكَكْهُ فَمَسَّاهُ فَمَسَّاهُ

وانثره شطيةً شطيةً

وراقبْ تَحَلُّلَ الدَّمِ فِي شَرِيَانِهِ

وانفجارَ الوريدِ

وتمزُّقَ جُدرانيه

وانهيارَ الجليدِ

أما الحنين والغزل والعتاب ومحاوره اللغة العربية فكانت مما تناوله شعر آيات العبداء، و التي تدفقت نصوصها بصدق التعبير وحرارة العاطفة، و توهج الشعر الحقيقي الذي يبشر بمستقبل باهر لهذا القلم الأثوي الواعد

ومن بين ما قدمته آيات العبداء :

آياتي قرآنٌ جروحٍ

يكتبُهُ الملكوتُ الأعلى

يتنزلُ وحيًا قد يسا

يُتلى بالدمع إذا يُتلى

فعلى أنبات توجَّعه

قلبي كم صام وكم صلا

آياتي صوتٌ مجروحٌ

ناقوسٌ من صنع المولى

وقد تعانقت نصوص الشاعرتين في موارد الجمال والقيمة الفنيّة واللمسة العاطفيّة ، واستطاعتا أن تسرقا إعجاب الحاضرات ، وكان ذلك جلياً من خلال ردود الفعل بين تصفيق وتفاعل وإشادة . مع النصوص المتنوّعة للشاعرتين .

حضرة الأُمسيةَ عدد من عضواتِ الملتقى وضيافته من المثقفات والمهتمات من الدمام وسيهات والقطيف والأحساء اللواتي أشدُنَ بالأمسيةِ ، ثم اختُتِمتِ الفعاليةُ بتقديمِ درعِ تذكاري للشاعرة آيات العبداء وشهادات شكر للشاعرتين رجاء البوعلي والدكتورة فريال الرشيد قدّمتهُا عضو الملتقى الشاعرةُ زينب المطاوعة .